التقارير القصيرة وأهميتها في تنمية الاداء التعبيري لدى طلبة اللغة العربية

م. م. هدى محمد سلمان القيسي
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات

الفصل الاول

مشكلة البحث وأهميته :.

تعد مشكلة تدريس التعبير مشكلة تتضأل بجانبها مشكلات تدريس اللغة العربية فهي مشكلة قديمة مزمنة ادركها مدرسو اللغة العربية منذ جعل التعبير درساً في المدارس (ابراهيم,1972ص169) .

ان درس التعبير يعاني مشكلات محددة في الوطن العربي تمنعه من تحقيق أهدافه العامة والخاصة فمشكلة ضعف الطلبة في التعبير ليست مشكلة قطرية وانما مشكلة قومية تشعر بها الاقطار العربية كافة لان نتائج الأستبانة التي وزعتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1947 صدر كتاب في تونس بعنوان (التدريس الميداني لمعلمي التربية الاسلامية واللغة العربية ومدرسيها في التعليم العام في الوطن العربي) اكد ان اكثر من 80% من معلمي اللغة العربية ومدرسيها غير مناسبين لتدريسها لقصور في قدراتهم التعبيرية والتذوقية والهجائية والخطية فضلاً عن قصور ثقافتهم العصرية .

فمشكلات التعبير عديدة منها مما تتعلق بالمدرس فهناك من يدرس اللغة العربية وهو غير متخصص فيها ومنهم من لايراعي الأُسس النفسية والتربوية واللغوية التي يستند عليها التعبير ومشكلات ادارية وتربوية وتتضح في عدم تهيئة مدير المدرسة او المشرفين الخدمات والظروف الادارية والفنية والاجواء المناسبة للتعبير . ومشكلات أجتماعية وبيئية تعود الى الأُسرة التي لاتهتم بشراء الكتب والقصص لأولادها بل تتنافس فيما بينها وبين الأُسر الاخرى في شراء الكماليات فضلاً عن انتشار اللهجات العامية مما يعيق التعبير (توفيق ,واخرون ,1991ص85)

ويظهر الضعف جلياً في ميدان التعبير أكثر من غيره من فروع اللغة العربية الاخرى على الرغم من ان هناك دراسات وبحوثاً حددت المشكلة أسهمت بوضع علامات لتنمي هذه المهارة ويبدو ان ضعف الطلبة في التعبير مشكلة قومية وقد وجد (عبد العليم

ابراهيم) ان كلمة مشكلة غير معبرة عن عظم مشكلة التدريس لمادة التعبير مما يدل على ان وجود خلل كبير في المدرسة الحديثة عند تدريس التعبير وفنون اللغة العربية الاخرى التي تؤدي الى تعلم التعبير وأتقانه ونجد ان كثير من المدرسين لايحركون ساكنيين حول استخدام الوسائل الحديثة والأساليب التطويرية التي تنمي لدى الطلبة مهارة التعبير الكتابي او الشفهي بنوعية وأهمال الادارات لهذا الدرس المهم (ابراهيم ,1970 ص5) .

لذالك فأن مشكلة الضعف في التعبير قد تتضاعف لانه يحتاج الى مهارات لم تنجح المدرسة في تنميتها تنمية صحيحة(الفاخوري,1992ص2) كما يعود الضعف في التعبير الى أمر اخر يتعلق بالمدرس والطالب معاً وهو عدم ضوح اهداف تدريس هذه المادة عند المدرس والطالب فالمدرس لايراعي مقتضى الحال والمعاناة التي يقدمها وغياب الكتاب المدرسي المناسب المتدرج لتدريب الطلبة على التعبير وألقاء مسؤلية اعداد التطبيقات المطلوبة على المدرس الغارق في واجباته الكثيرة (معروف1985ص202) وهذا الضعف يرجع الى قلة كتابة المدرسين في الكشف عن فعالية الاهتمام بالنصوص الشعرية (ابو عمر1990ص35).

واللغة نظام عرقي مكون من رموز وعلامات يستثمرها الناس في اتصالهم ببعضهم وفي التعبير عن افكارهم وهي الاصوات التي يحدثها جهاز النطق الانساني وتدركها الاذن فتؤدي الى دلالات أصطلاحية معينة في المجتمع المعين (فضل الله1998ص18)

لقد كثر في ان اللغة من المقومات الاساسية لقومية اي امة واذا كان هذا القول يصدق على الامم كلها فهو أكثر صدقاً وواقعية على الامم العربية فألصلة صحيحة ووثيقة بين اللغة العربية والقومية العربية نفسها (الزيداوي1980ص7) فهي لغة شهادة ولغة وعي وينبغي الحفاظ عليها سليمة بأي ثمن لأنها حفظت مخلفات الامة وتراثها الانساني في العلوم واستوعبت أثار العلماء والفلاسفة على مختلف قومياتهم فقد نقلت الكثير من المؤلفات الى العربية من اليونانية والفارسية والهندية (الحلي ب–ت ص364)

فكل تراث عقلي في نواحي العلم والمعرفة والفن والادب تسجله اللغات وتحفظه ذخراً تتوارثه الاجيال المتعاقبة جيلاً بعد جيل والمجتمع البشري يدين اللغة بما هو عليه الان من تعاون وتقدم في نظم حياته وحضارته وتفكيره وعمله وان لغة اي امة مرأة لخصائصها العقلية ومميزاتها في الادراك والوجدان والنزوع ومدى ثقافتها و مستوى

تفكيرها ومنهجها وتفسيرها لظواهر الكون وفهمها لما وراء الطبيعة كل ذلك وما اليه ينبعث صداه في لغتها (سمك1969ص18)

اللغة العربية لغة القرأن الكريم تميزت بخصائص كتبت لها الخلود من الأيجاز والترادف والاشتقاق وهي لغة أستوعبت تفكير الامة العربية والحضارة الانسانية عبر الدهور والاجيال . وقد أحتوت عاملي الزمان والمكان لما تميزت به من خصائص فهي أصره مهمة من أواصر القومية العربية شعت بنورها على الحضارة أذ بشرت الاسلام وهي لغة أهل الجنة (كبة 2001ص97)

أن عالمية الدعوة وأنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بها والناطقين بغيرها من العرب والمسلمين فهي لغة الأم لما يربو على مائه وستين مليوناً من المسلمين فأنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في انحاء الارض جميعاً أنها لغة الكتاب العزيزوتلاوته وتدبر أياته أمر ضروري لكل مسلم والعربية بطبيعة الحال أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم كلام الله سبحانه وتعالى والتعبير هو غاية الدراسات اللغوية جميعاً وتأتي بقية فروع اللغة بمثابة وسائل لتحقيق هذه الغاية (أحمد 1983ص144)

ان للتعبير فوائد تربوية في الحديث والكتابة فعندما يقصد الطلبة التحدث والكتابة يضطرون الى ملاحظة الاشياء ملاحظة خاصة والى تحليل الافكار والانتقال بها بطريقة متسلسلة منتظمة تؤدي الى نتيجة واظحة هي حصيلة المعاني الدقيقة لعناصر الموضوعات وأجزائها فضلاً عن ان موضوعات التعبير تحمل الطلبة على التخيل والابتكار لما في التعبير من حرية تحتويها شخصياتهم حتى أصبح من التمرينات المهمة والمفيدة من وجهة التربية حيث للتعبير قيمة تربوية تعطي للطلاب المجال للتفكير والتدبر وثم أختيار التراكيب وأنتقاء الالفاظ (البجه1999ص283)

فهو المحصلة النهائية لمدى ما حصل عليه الطالب من فائدة في الفروع الاخرى المختلفة وهو البوتقه التي تصب فيها المهارات الانسانية كلها ففيه يتضح حفظ الطالب من النحو والبلاغة ومحفوظاته من النثر والشعر ومدى أفادته مما قرأ في دروس المطالعة الحرة فألتعبيرغاية والفروع الاخرى وسائل وجدت لتؤدي الى التعبير الجيد شفوياً كان أو تحريرياً (أحمد 1985ص34) ، فهو فرع من فروع اللغة العربية المهمة الجدير بالأهتمام والعناية والتنمية ففيها تظهر مقدرة الفرد على أداء المعاني في قالب خلاب من الالفاظ والعرب من الأمم

المشهورة بشغفها وفيها بجمال التعبير وقد ظهر فيهم قديماً وحديثاً منشؤون كبار كالأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والجاحظ وطه حسين وغيرهم

ويعد التعبير من أنماط النشاط اللغوي الكثيرة الأنتشار وبدونه لاتتكون بين جماعات المجتمع صلات فعالة منتجة وهو جزء حيوي في حياة الناس ليس فقط بوصفه وسيلة من وسائل الأتصال بين الافراد والجماعات بل لأنه عامل أساسي من عوامل جمع الناس وأرتباطهم فهو يمكن الفرد من التعبير عن نفسه وتمكنه من أن يزود نفسه بمقاييس الضبط الأجتماعي والقيم المساندة التي توجه السلوك والمعاييرالأجتماعية التي تتحكم في تصرفاته (مجاور1969ص221) حيث أن تنمية قدرة الطالب على التعبير والحديث الجيد الصحيح من الأغراض المهمة في تعلم اللغة فليس ثمة شيء يقتنيه المتعلم في حياته أثمن من تمكنه من لغته القومية وأستطاعته أن يعبرعما في نفسه وأن يقف على قدميه في مجاليهما الفكري والثقافي فألقدرة على الحديث والتفوق في التعبير أعلى منزلة من التفوق في سائر فروع اللغة الأخر لأنها جميعها خدم له"(سمك1969ص279)

حيث ينقسم التعبير من حيث الموضوع الى التعبير الوظيفي والتعبير الأبداعي وينقسم من حيث الأداء الى قسمين أيضاً هما التعبير الشفوي والتعبير التحريري . فأذا كان الغرض من التعبير أتصال الناس ببعضهم لتنظيم حياتهم فهذا يسمى بالتعبير الوظيفي مثل المناقشة والمحادثة وأذا كان الغرض التعبير عن الافكار والخواطر ونقلها الى الاخربطريقة أبداعية مشوقة فهذا التعبير الأبداعي مثل كتابة المقالات وتأليف القصص ونظم الشعر وغيرها (مدكور,2001ص85) والأهتمام بنوعي التعبير الشفوي والتحريري ضروري لكل أنسان فكما ان التعبير الشفوي يمكن الفرد من الأتصال والتفاهم مع أبناء جنسه والتعبير عن أفكاره وعواطفه أما التعبير التحريري فأنه يتطلب دقة عالية وأنتباهاً أكثر من التعبير الشفوي (الهاشمي,2001ص191) .

وتتجلى أهمية البحث الحالي بـ :.

1- اهمية التعبير فهو الغاية الاساسية في تدريس فروع اللغة العربية .
2- اهمية اللغة العربية بوصفها القرآن الكريم .
3- اهمية مادة الادب التي تزود الطالب بأنواع من الشعر العربي .
4- اهمية كتابة التقارير القصيرة التي تعلم الطالب كيفية تعلم الكتابة .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :.

التقارير القصيرة وأهميتها في تنمية الأداء التعبيري لدى طلبة اللغة العربية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـــ

- مدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة النهارية في مدينة بغداد .
- التعبير والاداء التعبيري .

تحديد المصطلحات :.

1- التقارير القصيرة

أ- عرفها(good) 1985 بأنها ((بذل الجهد في موضوع ما وجمع المسائل المتصلة به)) (good 1985) .

ب- عرفها ابو شيحة 1999 بأنها ((عرض لفظي عاده مايكون مكتوباً وأحياناً يكون شفوياً لظروف أو أحداث أو أحوال معينة تسود منظمة ما أو عرض لنتائج بحث أو دراسة لمشكلة محدد وتقديم مقترحات تؤدي الى حل المشكلة)) (أبو شيحة,1999ص15) .

ج- زيتون 2001 ((نوع من الأعمال التحريريه التي يعدها الطالب في أحد الموضوعات أو المشكلات أو القضايا (النظرية أو الميدانية) بالأستعانة بالمراجع المتخصصة ونحوها نوع من المصادر المعرفة الأخرى)) (زيتون,2001ص34) .

التعريف الأجرائي :

((مايكتبه الطلاب من ملخصات وافية لموضوعات الأدب والنصوص معتمدين على قواعد وأُسس معينة توضح لهم قبل بدء عملية التدريس)) .

2- الأداء التعبيري :.

أ- عرفه الهاشمي 1994 بأنه ((الأنجاز اللغوي الكتابي عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للأفصاح عن الأفكار والمشاعر بأسلوب سليم ويقاس هذا الأنجاز وفقاً لفقرات معياره مهتمد في التصحيح)) (الهاشمي,1994ص33) .

ب-عرفه زاير 1997 ((الأنجاز اللغوي الكتابي للطلبة في التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم في موضوع التعبيرالمختار ويقاس هذا الأنجاز وفقاً لمحكات تصحيح معتمده يعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليا الطلبة في الاختبارات المتسلسلة)) (زاير,1997ص42).

ج- عرفه صالح 1997 بأنه ((الأنجاز اللغوي الكتابي للطلاب عند التعبير عن الموضوع المختار للأفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم ويقاس هذا الأنجاز وفقاً لفقرات معيار التصحيح)) (صالح,1997ص24) .

د- عرفه التميمي 1998 بأنه ((أنجاز الطلبة اللغوي عند التعبير الكتابي عن الموضوع المختار للأفصاح عن الأفكار والحاسيس بأسلوب مهاري ويقاس هذا الأنجاز بحسب المحكات التصحيحية المعتمده ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الأختبارات المتسلسة)) (التميمي,1998ص29) .

التعريف الأجرائي :

((هو الأنجاز اللغوي عند التعبير عن الموضوع ويقاس بالأفصاح عن الأفكار بأسلوب مهاري وفقاً لمحكات تصحيح معتمده))

الفصل الثاني

جوانب نظرية :

ويتضمن هذا الفصل الأجابة عن التقارير القصيرة في تنمية الأداء التعبيري لدى طلبة اللغة العربية .

اللغة العربية والتغيير :

أن اللغة العربية كل لايتجزأ وما تقسيمها على فروع ألا لتسهيل تدريسها لالعزل كل فرع منها عن الفروع الأخرى أذ ينبغي في الأسلوب السليم أن يفعل شيء من مضمون الفروع الأخرى في الفرع المدروس أذ أنها تخدم التعبير في المقام الأول بوصفه المحصلة النهائية . كما أن عملية التعبير غاية تدرس فروع اللغة العربية بل غاية تدريس سائر المعارف والمواد الدراسية بأشكالها المختلة وأذا تنظرالى فنون اللغة العربية من أستماع وتحدث وقراءة تجد انهما يدخلان مجال التعبير (الطاهر 1980ص10) وتأتي أهمية التعبير من خلال أرتباطه بدور اللغة والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي يأتي في

مقدمة الوسائل التي تحقق وظائف اللغة وفي نوعي التعبير يتعلم الأنسان اللغة بما فيها من مهارات وخيرات تشكل حصيلة اللغوية والثقافية (محمود 1993ص2) .

أن الكتابة بعد الكلام هي الوسيلة العظمى للتعبير لأن الكلمة المطبوعة أداة تمكن الجمهور من التحكم في الوقت بعدم خضوعه لسرعة الصوت بحيث يستطيع أن يرجع الى الوراء (شرف,1990ص238) ويختص التعبير بدور بارز في العملية التربوية أنطلاقاً من حاجة الفرد والمجتمع اَليه في أنجاز كثير من الشؤون العامة والخاصة فالأنسان يكتسب لنفسه ولغيره ويستطيع الطلبة أن يعالجوا الموضوعات النقدية والمعنوية كالأجتماعية والسياسية والأقتصادية والنفسية (مدكور,1984ص205)

ويؤدي التعبير التحريري دوراً مهماً في تنمية اللغة لدى الطالب ويذلل صعوبات تعلمها ويرغبه في التعامل معها فضلاً عن أن من ينخرط في سلك الحياة فالتعبير ضروري بالنسبة أليه ليستطيع أن يترجم مافي فكره وبصورة سليمة ليتوصل الى المطلوب بشكل محدد وسليم
(محمود,1993ص4) .

<u>مشكلة الاَداء التعبيري (الكتابي)</u>

مشكلة التعبير مشكلة مستعصية تتضأل أمامها المشكلات اللغوية جميعها على الرغم من الجهود المبذولة للسيطرة عليها قبل أستفحال الخطر (شعراني,1981ص171) وهناك بعض من جوانب المشكلة هي :.

1- أنصراف غالبية الطلبة عن التعبير ونفورهم منه وهي مسألة تكاد تتحول الى جانب نفسي مخيف فالطلبة تتنازعهم الرهبة والخوف والهروب من الكتابة (أحمد,1985ص315)
2- لم ينل درس التعبير حظه أسوه بباقي فروع اللغة العربية من حيث وضع الخطط الدراسية وتسهيل تطبيقها من الدرس (محمود 1993ص177)
3- أن لبعض المدرسين دوراً مؤثراً في الضعف الذي أنتاب الطلبة في الأداء التعبيري أذ تجدهم يهملون الكثير من الأساليب والأجراءات التربوية التي أكد التربويون فعاليتها في تدريب التعبير (المنظمة العربية ,1974ص32)

4-لقد أصبح الصراع بين الفصحى والعامية مشكلة واقعية فالطالب يعيش تناقضاً مستمراً لأنه دارس في مدرسة وأنسان عادي في حياته اليومية فالفصحى هي لغة المدرسة والعامية هي لغة الشارع (المنظمة العربية 1990ص39) .

التعبير والاَداء التعبيري :.

التعبير مختص بتعبير الرؤيا وهو العابر من ظاهرها الى باطنها نحو قوله تعالى ((أن كنتم للرؤيا تعبرون)) "" سورة يوسف اَية43"" (البجة,1999ص284) لقد وردت كلمة (عبر) في معناها اللغوي بمعنى عبَر عما في نفسه وعن فلان أعرب وبين الكلام (أنيس,1983ص58) ويستند التعبير الى ركنين أساسين تعتمد عليهما العملية الأنتاجية هما المضمون الذي يعبر الطالب عنه بأشكال مختلفة والشكل هو العملية الأخراجية الموضوع (مدكور,1984ص206) وعلى هذا ينبغي الدمج بين جانبين لايقل كل منهما أهمية عن الاَخر الجانب الأول فكري والاَخر لغوي.

- هيكل التقارير القصيرة :.

ويكون على مايأتي :.

1- الجزء التمهيدي للتقرير ويحتوي

- غلاف التقرير
- عنوان التقرير
- حدود التقرير
- محتويات القرير

2-صلب الموضوع ويتمثل في المقدمة ومناقشة الموضوعات وعرضها

3- المصادر التي أعتمد الطالب عليها

4-ملاحق التقرير وتتمثل بالأشكال والرسوم والبيانات (التكريتي,2001ص47)

المهارات الفرعية لكتابة التقارير القصيرة:

وتتضمن هذه المهارات الفرعية :.

1- المقدمة وحسن كتابتها

2- المهارات المرتبطة بالمقدمة من حيث التنظيم المنطقي والتسلسل

3-كتابة الفقرات

4- القدرة على التلخيص (التكريتي,2001ص47)

- **الكتابة والقدرة اللغوية**

أن الكتابة تعني أفراغ الأفكار على الورق ويرى الخبراء أن الكلام والكتابة حالتان للتعبير اللغوي ألا أنهما منفصلتان . فالكلام هو وضع الأفكار في أصوات أو تحويل الأفكار الى أصوات مسموعة في حين أن الكتابة هي رسم الأفكار على الورق من خلال تحويل الأفكار الى لغة مكتوبة وتعد الكتابة ذات طبيعة أكثر تعقيداً في البناء من الكلام أو اللغة المسموعة ألاأنها أكثر وضوحاً من الكلام ويقصد بالأكلام هنا التعبير الشفوي عن الأفكار أو القدرة على النطق والتحدث ولذلك يمكن التسليم بأن مهارة التحدث منفصلة عن مهارة الكتابة (الحارثي,1999ص21)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

1-دراسة التكريتي (2001)

رمت هذه الدراسة تعرف ((أثر أستعمال التقارير القصيرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ)) ولتحقيق هدف البحث أختارت الباحثة عشوائياً ثانوية المنهل للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية لتكون ميداناً لتطبيق تجربتها. ومن هذه المدرسة أختارت شعبتين لتمثلان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

وأختارت تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) وكان عدد طالبات المجموعتين التجريبية (45) طالبه درست التاريخ بأستعمال التقارير القصيرة في حين كان عدد طالبات الضابطة (45) طالبة أيضاً لكنها درست التاريخ بالطريقة التقليدية .

وكافأت الباحثة بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة أحصائياً بأستعمال الأختيار الثاني لعينتين مستقلتين في المتغيرات الآتية : العمرالزمني , والذكاء , والمعرفة السابقة ودرجة التحصيل النهائية المادة التاريخ للصف الأول المتوسط وأستعمال مربع كاي في متغير التحصيل الدراسي للآباء والأمهات فظهر انه ليس هناك فروق ذات دلالة أحصائية بين المجموعتين في المتغيرات المذكورة آنفاً .

وأعدت الباحثة أختياراً تحصيلياً تكون من (50) فقره أختيارية من نوع الأختيار من متعدد في ضوء الأهداف السلوكية التي صاغتها لموضوعات المادة العلمية التي درستها أثناء التجربة تمثلت بالفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الأسلامي المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط وقد أتسم الأختيار بالصدق والثبات .

وقد أظهرت نتائج الدراسة بأستعمال الأختيار التائي لعينتين مستقلتين وجود فرق ذي دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست التاريخ بأستعمال التقارير القصيرة .

2- دراسة الكعبي (2002)

رمت هذه الدراسة الى تعرف أثر أستعمال التقارير القصيرة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الجغرافية .أختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لبحثه يعتمد مجموعتين تجريبية وضابطة وقد حدد أعدادية الكرخ للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الأولى مكاناً لأجراء تجربته وكانت تضم ثلاث شعب للصف الرابع العام بلغ عدد طالبات المجموعتين (60) طالبة موزعات بالتساوي على المجموعتين .

درست المجموعة التجريبية مادة الجغرافية بأستعمال التقارير القصيرة في حين درست طالبات المجموعة الضابطة المادة نفسها بالطريقة التقليدية . وقد كافأ الباحث بين المجموعتين أحصائياً بأستعمال الأختيار التائي لعينتين مستقلتين في المتغيرات الآتية : العمر الزمني والذكاء والدرجة النهائية في مادة الجغرافية في الصف الثالث المتوسط ولم تكن الفروق ذات دلالة أحصائية .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) في تنمية التفكير الناقد بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن بأستعمال التقارير القصيرة .

دراسات أجنبية :.

1- دراسة روبرت – Robert (1983)

رمت هذه الدراسة الى ((أعطاء الطلاب خبرة بنائية في مجال كتابة التقارير)) واجريت في امريكا ومايضمه من أستعمال المصادر والبحث عن الموضوع في المكتبات وجمع المعلومات .

أن هذه الدراسة أهتمت بالخطوات والمهارات الفرعية التي ينبغي أن يمتلكها الطلاب عند كتابة التقارير القصيرة ومن النتائج المهمة التي توصلت اليها الدراسة مايأتي :.

- تحديد موضوع التقرير وجمع المعلومات التي تغطي الموضوع والربط بين المعلومات والموضوعات والملاحظات التي تكتب على البطاقات وكتابة المسودة الخاصة بالتقارير ومراجعة الهوامش وكتابة النسخة النهائية للتقرير .
- تحديد المهارات التي ينبغي أن يمتلكها الطلاب عند كتابة التقارير القصيرة وهي القدرة على تنظيم المعلومات وترتيب المعلومات والتعامل مع المصادر وأستنتاج المعلومات والحقائق وتقييم هذه المعلومات والقدرة على التأليف (Robert,1983) .

2- دراسة اَبلي Apple (1986)

رمت هذه الدراسة الى تدريب الطلاب على كتابة التقارير القصيرة وعلاقتها بالتحصيل واُجريت في أحدى المدارس الأمريكية في ولاية (نيوجرسي) لمدة ستة أسابيع وتوصلت الى النتائج الاَتية :.

_أن غالبية الطلاب يبدون أنهم يعرفون العناصر الرئيسة لعمليات الكتابة ومنها كتابة التقارير القصيرة.

_ أن معظم الطلاب يستطيعون التعبير عن وجهات نظرهم .

_ قسم من الطلاب أدوا عمليات الكتابة بشكل جيد .

_ المجموعة التي كتبت التقارير القصيرة في غضون ستة أسابيع كان لديهم مستوى أعلى في التحصيل من الطلاب الذين لم يكتبوا التقارير القصيرة .

_ أثبتت هذه الدراسة أن كتابة التقارير القصيرة و عمليات الكتابة المختلفة تساعد على زيادة التحصيل الدراسي .

_ أثبتت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي وبين عمليات الكتابة المختلفة, سواء أكانت تقارير أو بحوث أو رسائل .

3- دراسة ديوس Dewees (1987)

رمت هذه الدراسة الى تعرف مهارات كتابة التقارير القصيرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة أثرها في التحصيل .واُجريت في الولايات المتحدة الامريكية في ولاية (تكساس) وأختار الباحث عشوائياً مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة , بلغ عدد أفراد

مجموعة (23) طالباً وأجري التكافؤ الأحصائي بين المجموعتين في متغيري (التحصيل والعمر الزمني).

درس الباحث طلاب المجموعة التجريبية أسس كتابه التقارير القصيرة والخطوات التي ينبغي أن يمر بها الطلاب عند كتابة هذه التقارير وذلك لمدة ستة أسابيع في حيت تلقى طلاب المجموعة الضابطة معلومات عن التقارير القصيرة بطريقة عشوائيا غير منظمة .

ومن النتائج التي توصلت أليها الدراسة أن المجموعة التجريبية حصلت على درجات في المهارات البحثية والتحصيل الدراسي أعلى من درجات المجموعة الضابطة وأكدت الدراسة وجود علاقة بين التقارير القصيرة والتحصيل الدراسي .

4- دراسة جرنت Grant(1989)

رمت هذه الدراسة الى تعرف أهمية كتابة التقارير القصيرة في الدراسات الأجتماعية وبعض الكتابات الأخرى . وقد حددت هذه الدراسة الخطوات والمهارات التي تحصل بها العمليات الكتابية المختلفة

وتناولت الجزء الخاص بكتابة التقارير القصيرة وأهميتها في الدراسات الأجتماعية . ومن النتائج المهمة التي توصلت أليها الدراسة مايأتي :.

_ كتابة التقارير القصيرة لها أهميتها الكبيرة في الدراسات الأجتماعية .
_ أختيار الموضوعات المناسبة لعمل التقرير .
_ أعداد قائمة بالمراجع والمصادر التي يرجع أليها الطالب .
_ حصر المادة العلمية .
_ تنظيم الملاحظات وتدوينها .
_ عمل مسودة أولية بعملية كتابة التقرير .

أن هذه الدراسة حددت أنواع أخرى من العمليات الكتابية في مجال تدريس المواد الأجتماعية مثل كتابة النثر وهو عبارة عن وصف للرحلات التعليمية أو منظمة تاريخية أو جغرافية أو رحلة بحرية عبر النهر والهدف منها تدريب الطلاب على القدرة الكتابية من خلال الدراسات الاجتماعية .

وأكدت الدراسة اهمية أنواع الكتابة المختلفة في الدراسات الأجتماعية ومنها (التقارير والبحوث والرسائل وكتابة النثر) ألاأنها دراسة وصفية لاتتعدى تحديد الخطوات والمهارات التي تستند أليها هذه العمليات الكتابية .

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:.

1- أختلفت الدراسات السابقة في أهدافها , أذ سعت دراسة (التكريتي 2001) الى تعرف أثر أستعمال التقارير القصيرة في تحصيل مادة التاريخ , وسعت دراسة (الكعبي 1983) الى اعطاء الطلاب خبرة بنائية في كتابة التقارير القصيرة وسعت دراسة (ابلي 1986) الى تدريب الطلاب على كتابة التقارير القصيرة وتعرف علاقة ذلك بالتحصيل , وسعت دراسة (ديوس 1987) الى تعرف مهارات كتابة التقارير القصيرة لدى الطلاب وأثرها في التحصيل في حين سعت دراسة (جرينت 1989) الى تعرف أهمية كتابة التقارير القصيرة .

2- أن قسم من الدراسات السابقة أعتمدت عملية الوصف لكتابة التقارير القصيرة أي أنها دراسات أتبعت المنهج الوصفي مثل دراستي (روبرت 1983) و(جرنت 1989) أذ حددت خطوات كتابة التقارير القصيرة وهيكليتها والمهارات المرتبطة بها , وأتبع القسم الاَخر المنهج التجريبي مثل دراسة (التكريتي 2001) ودراسة (الكعبي 2002) ودراسة (ابلي1986) ودراسة (ديوس1987) .

3- أختلفت الدراسات السابقة في أحجام عيناتها وهذا أمر تحدده طبيعة الدراسات وأهدافها وظروفها فقد تراوحت بين (90) فرداً على مافي دراسة (التكريتي 2001) وبين (46) فرداً على مافي دراسة (ديوس1987) .

4-توزعت الدراسات السابقة على مرحلتين أساسيتين هما المتوسطة والأعدادية فقد طبقت دراسة (التكريتي 2001) ودراسة (ديوس 1987) في المرحلة المتوسطة وطبقت دراسة (الكعبي2002) في المرحلة الأعدادية ولم تذكر الدراسات الأُخرى المراحل التي طبقت فيها .

5-ذكر قسم من الباحثين في الدراسات السابقة أجراءات التكافؤ الأحصائي بين أفراد العينة فقد كافأت دراسة (التكريتي 2001) بين أفراد عينتها في العمر الزمني والذكاء والمعرفة ودرجات التحصيل النهائية في مادة التاريخ العام الدراسي السابق , وكافأت دراسة (الكعبي 2002) بين أفراد العينة في متغيرات العمر الزمني والذكاء

والدرجات النهائية في مادة الجغرافية العام السابق. في حين كافأت دراسة (ديوس1987) بين أفراد عينتها في متغيري :التحصيل والعمر الزمني .ولم تذكر الدراسات الأُخرى أجراءات التكافؤ الأحصائي .

6- أختلفت الدراسات السابقة في المدة الزمنية التي أستغرقتها التجربة فقد تراوحت بين فصل دراسي كامل على مافي دراستي (التكريتي 2001) و(الكعبي2002) وبين ستة أسابيع على مافي دراستي (ابلي 1986) و(ديوس1987) .

الفصل الرابع

تفسير نتيجة البحث :

1- ان تدريب الطلبة على كتابة التقارير القصيرة أدى الى فهمهم للمواد الدراسية وتثبيت المعلومات ورسخها بأذهانهم مما زاد في ادائهم التعبيري .

2- ان كتابة التقاريرة القصيرة دفع الطلبة الى التخيل وترك المجال امامهم رحباً في التعبيرعما يجول في افكارهم مما ادى الى تنمية الجرأة الادبية لديهم .

3- ان كتابة التقارير القصيرة ادى الى ازدياد ميول الطلبة في البحث الخارجي مما اكسبهم القراءة وتنظيم المعلومات والافكار والمناقشة وبالنتيجة زيادة ادائهم التعبيري.

الأستنتاجات :.

1- أن كتابة التقارير القصيرة يتطلب مهارات تفكيرية .

2- أن كتابة التقارير القصيرة يؤدي الى زيادة في الأداء التعبيري .

3- أن كتابة التقارير القصيرة ساعد الطلبة على فهم واضح للمعلومات .

التوصيات :.

1- أطلاع مدرسي ومدرسات اللغة العربية على خطوات تدريس كتابة التقارير القصيرة وكيفية الأعداد لها .

2- أهتمام التربويين باللغة العربية وتدريسهم التقارير القصيرة .

3- أعتماد أسلوب التقارير القصيرة عند مدرسي مواد اللغة العربية وخاصة الأدب

المقترحات :.

1- أجراء دراسة أو بحث مماثل في غير الأداء التعبيري مثل التفكير الناقد أو الأتجاه نحو المادة أوالتحصيل .

2- أجراء دراسة أو بحث مماثل في فروع أخرى غير فروع اللغة العربية .

المصادر:.

1- أبراهيم,عبد العليم ,الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،ط5. دار المعارف بمصر 1970.

2- أبو شيخة,نادر أحمد, كتابة التقارير , ط1 ,دار صفا للنشر والتوزيع الأردن ,عمان 1999 .

3- أبو عمر , أحمد , تعبير الطلاب في أمتحان شهادة الدراسة الثانوية مجلة الدراسات التربوية ,الأردن 1990 .

4- أحمد محمد عبد القادر , طرق تعليم اللغة العربية , ط5 , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة 1983 .

5- ----------, طرق تعليم التعبير , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة 1985 .

6- انيس , ابراهيم واَخرون , المعجم الوسيط ,ج2 , ط2, مطابع دار المعارف ,القاهرة 1983 .

7- البجة , عبد الفتاح حسن , أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة , ط1, دار الفكر للطباعة , عمان 1999 .

8- التكريتي , سحر سعيد صالح , أثر أستخدام التقارير القصيرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ , جامعة بغداد 2001 .

9- التميمي , ضياء عبد الله أحمد , أثر تعرف طلبة المرحلة المتوسطة المهارات الكتابية عند تدريس المطالعة في الأداء التعبيري , أبن رشد , 1998.

10- الحارثي , أبراهيم أحمد مسلم , تعليم التفكير , الرياض , 1999.

11- الحلي , أحمد حقي , اللغة العربية والوعي القومي , بحوث الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية .ب_ث .

12- زاير , سعد علي , أثر طريقتي التعبير الحر والموجه في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الأعدادية , جامعة بغداد 1997 .

13- زيتون , حسن , تصميم التدريس رؤيا منظومية , ج2, ط1, عالم الكتب 2001.

14- سمك , محمد صالح , فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية , القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية 1969 .

15- شرف , عبد العزيز , اللغة الأعلامية ,ط1, دار الجيل للطباعة , 1990 .

16- شعراني , أمان كبارة , تعليم اللغة العربية في مدارس بيروت الرسمية ,ط1, دار العلم للملايين 1981 .

17- صالح , رحيم علي , أثر الموضوعات الوظيفية والأبداعية في الأداء التعبيري لطلاب المرحلة المتوسطة , جامعة بغداد 1997 .
18- الطاهر , وآخرون , التعبير والأسلوب , ط1, مطبعة جامعة بغداد 1980.
19- الفاخوري , جميل , , أثر التعليم التعاوني في التحصيل في العلوم لدى طلبة الصف التاسع , جامعة اليرموك , الأردن 1992 .
20- فضل الله , محمد رجب , الأتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية, ط1, مصر 1988 .
21- كبة , نجاح هادي , في طرائق تدريس اللغة العربية , المجمع العلمي , دائرة علوم اللغة العربية ,ج4 بغداد ,2001 .
22- الكعبي , بلاسم كحيط حسن , أثر أستخدام التقارير القصيرة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الجغرافية , جامعة بغداد , 2002 .
23- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , أجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية لتحديد مشكلات تدريسها في التعليم العام بالبلاد العربية وترتيب أولوياتها وخطط بحثها , عمان 1974 .
24- محمود , لطيفة محمد , دراسة تقويمية لواقع تعليم التعبير الكتابي بدولة البحرين , جامعة البحرين 1993 .
25- مجاور , محمد صلاح الدين , تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ,ط1, دار المعارف , مصر 1969 .
26- مدكور,علي أحمد,تدريس فنون اللغة العربية, ط1, مكتبة الفلاح, الكويت 1984 .
27- الهاشمي , عبد الرحمن عبد علي , أثر أساليب التصحيح في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الأعدادية , جامعة بغداد 1994 .

المصادر الأجنبية :.

1- Apple Arther N.& others .The writing Report Cord .writing achievement in American School .National Assessment of Education .1986 .
2 - Dewees Kris. B. the effect of teaching Library Skills using the Pooh step by . Guide for writing the Report Paper .
3 - Robert .and . other . controlled Report writing Project Teacher Resources and utilities Book lat Wajine control School districs .1983 .
4 - Good .V. Dictionary of Education U.A. mc.Grow Hill .1985 .